كتب الهلال للأولاد والبنات



نوادر جحا

تحكيها: جميلة كامل . رسوم: بهجت عثمان

NAWADER GOHA

KOTOB HILAL AWLAD & BANAT

كتب الهلال
للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

كتب الهلال للأولاد والبنات
سلسلة التراث
يونيو ١٩٨٣



نوادر جحا

تحكيها : جميلة كامل
ماما جميلة
رسوم : بهجت عثمان

من أنا

إسمحوا لى أن أقدمَ نفسى .. أنا جحا المجنونُ العاقلُ .. العبيط المهرجُ .. الثائر والمصلحُ .. الناقدُ والمضحكُ .. الذكىُّ والغبىُّ ..

أنا مَنْ فى هؤلاءِ ؟ لا أدرى !!

الحقيقةُ أنا كلُّ هذا ..

حكاياتٌ كثيرةٌ يَرويها الناس عن غَبائى .

يقول الراوى عنّى : إننى ذهبتُ ذاتَ يومٍ لشراءِ زَيْتٍ . وبعدَ أن ملأ البقالُ الإناءَ زيتا أضافَ قائلا:

لمْ تأخذْ كلَّ حقكَ يا جحا ...

أينَ أضعُ باقى نصيبكَ من الزَّيْتِ ؟

وتذكرتُ أنَّ فى قاعِ السلطانية تجويفا يمكنُ أنْ يَسَعَ بقية نَصيبى من الزيتِ ، قلبْتُ السلطانيةَ وقلتُ له : ضعْ الباقى هُنا .

ضجَّ الناسُ بالضحكِ .. وقالوا : آما إنَّك عَبيطٌ يا جحا ..

تُضَيِّعُ الكثيرَ مِن أجلِ القليلِ !



عَمل" عَبيط" لكنْ" هناك فى الدنيا أناساً كثيرينَ . يفعلون هكذا .

أنا جحا الفيلسوفُ .. عَملتُ هذا لِأضربَ مثلا عامًا على أحوالِ بعضِ الناسِ وتصرفاتِهم .. يَخسرون الكثيرَ لطمعِهم فى الحصولِ على كل شئ !!

حكايات" كثيرة" أيضا معروفة" عنّى كمُهرج .

فمثلا يكفى أن تَقول : « ودنك منين ياجحا » ؟ حتى يَعرِفَ الناسُ قَصدك ؟

وراء هذا المثلِ قصة ...

فكّرتُ يوما فى زيارةِ صديق لى يَسكُنُ فى نهايةِ الشارعِ وبَدلا من أن أسلُكَ الطريقَ المستقيمَ الذى

هو أقربُ الطرُق للوصولِ إلى الهَدف كما يقول علماء الرِّياضة ، أخذْت طريقا طَويلا متَعرِّجا بين المزارعِ حتى وصلْتُ إلى صَديقى .

قال صديقى وهو يضحكُ : « ودنك منين ياجحا » ؟

فأشرْتُ إلى أذْنى الأخرى بيدى بَدلا من أن أشيرَ إلى أذنى القريبةِ من يدى !

واعتبرونى مُهرِّجا ...

ولكنَّ هناك حكمةً ورَاء عملى هذا ...

لقد أتاحَ لى هذا الطريقُ أن أمتِّعَ عَينىَّ بجمالِ المزروعاتِ وأتريَّض ، ولكنَّ أحدًا لم يفْهمْنى واتَّهمنى الناسُ بالغباءِ والتهريجِ !!

وهذه حكايةٌ أخرى مشهورةٌ كانت سببا فى تدعيمِ فلسفتى فى الحَيَاة ..

فى يومٍ من الأيام كنتُ ذاهبا أنا وابْنى إلى السوقِ . رَكب ابنى الحمارَ ومشيتُ إلى جانبهِ فسمعتُ الناسَ يقولون بسخريةٍ : الولدُ الصغيرُ يركبُ والأبُ الكبيرُ يسيرُ ؟!

فَطلَبتُ من الولدِ أن ينزلَ لأركبَ أنا فسمعتُ بعض

الناسَ يقولونَ :
أبٌ ليست عنده رحمةٌ .. يركبُ هو بينما ابنه الصغيرُ يسيرُ !
طَلَبْتُ من ابنى أن يَركبَ معى على الحمارِ .
فسمعتُ الناسَ يقولونَ : جُحا وابنهُ يركبانِ الحمارَ الهزيل !! هذه قسوةٌ مابعدَها قسوة .
قلت لابنى : هيَّا نسيرُ ونحمِلُ الحمارَ معـا ، فأخذ الناسُ يضحكونَ ويُشيرونَ إلينا ويقولونَ: هل رأيتم أعجَبَ من هذا المنظر ؟ الدابَّةُ التى خلَقها اللهُ لتنفعَنا جحا وابنه يحمِلانِها ..
قلتُ لابنى : إسمعْ ، أنت لن تستطيعَ أن ترْضِيَ الناسَ فى هذه الحياةِ .. آفعلْ مايبـدو لك آنه صوابٌ ولا تبالِ ..
وكانت هذه حِكمتى .
وسوفَ أقصُّ عليك فى هذا الكتابِ قِصصا مختلفةً يبدو من ظاهِرها أنّنى غَبىٌ أو مُهرّجٌ أو مضحِكٌ .
ولكن أعلمْ أن وراءَ كثيرٍ من قصصى حكمةً . وبعضُها دُعابةٌ خالصةٌ .

جُحا

"حلة" جحا

دعا جحا أصدقاءه إلى الغداء بمناسبة مولد ابنه .

كان جحا سعيدا كأى أب يرزق لأول مرة بطفل .

ذهب جحا إلى زوجته وهى تعد الطعام ، ليسألها عما إذا كانت فى حاجة إلى مساعدة ، أو شراء أى شىء من السوق .

طلبت زوجة جحا من زوجها أن يحضر لها (حلة) (وعاء لطهو الطعام) لأن ما عندها من الأوانى لا يكفى لطهو الطعام .

فكر جحا أن يستعير هذه (الحلة) من جاره بدلا من أن يشتريها من السوق ، وذهب إلى جاره وقال له : هل من الممكن أن تعيرنى ياصديقى (حلة) لتطهو





« حــلة جــحا

زوجتى فيها الطعامَ بمناسـبة الوليمةِ التى سـأقيمها غداً ؟ •

الجارُ : (تفضّلْ ياجُحا •• أنتَ جارُنا العـزيزُ ، والنّبى وصّى على سابع جار) •

وفى اليوم الثانى ذهبَ جحا ليرُدَّ (الحلّة) إلى جاره ويشكرُهُ ، ويُهديَه هَدية صغيرة بمناسبةِ مولد ابْنه • كشَفَ الجارُ الغِطاء عن (الحلّة) الـكبيرة فوَجـد بداخلها حلّةً صغِيرة •

الجارُ : ماهذه (الحلة) الصغيرة ياجُحا ؟ •

جحا ضَاحِكا •• هذه ابنة (حلّتِك) لقد ولدتْ « حلّتك » عندنا ، فأصبحت هى وابنتُها مِلكك •

تَظاهرَ الجارُ بأنه صَـدّق هذه الفكاهةَ وأنّ الحلّة

الصغيرةَ هى من حقه لأنها ابنة « حلته » الكبيرة .

لم يَشكرْ الجار جحا على هديته .

وقالَ « لقد كنتُ أعلمُ أنَّ موعدَ ولادتها قد قربَ .

اغتاظَ جحا من جاره لأنه لم يشكرْه على هديته .

وبعدَ أيام ذهبَ جحا واقترضَ منْ جاره مرةً ثانية « حلة » ولكنه هذه المرة لم يُعدْها إليه .

الجارُ :

هل ممكن أن تعيد لى يا جحا « حلتى » لأنَّ زوجتى تعتزمُ إقامةَ حفلَ غداء كبير .

جحا : « آسف » تعيش أنتَ ... لقدْ ماتتْ « حلتك » .

الجار : « كيفَ تموت الحلة يا جحا ؟ هل هى إنسان أو كائنٌ حى ؟ .

جحا : « لقدْ صدقتنى عندما قلتُ لك إنَّ « الحلة » ولدت ، والآن لا تصدقنى عندما أقول لكَ أنها ماتتْ » .

الوصفة معى

فى يوم منَ الأيامِ تناولَ جُحا غداءَه عندَ صَديق له . كانتْ على المائدةِ أصْناف عَديدة من الطّعامِ ، ولكنَّ جحا لم يُعْجبْه إلا صنف واحدٌ .. هو فطِيرةُ الكبد .

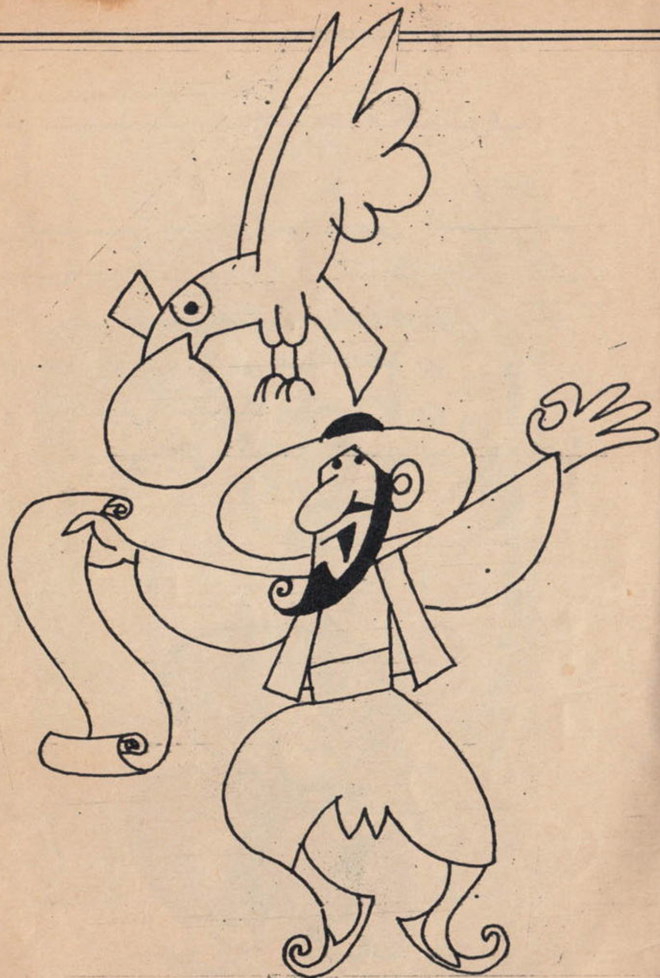
قالَ جُحا : « أنا لمْ أذقْ فى حَياتى فَطيرةً شَهيّة مثلَ هذه الفطيرة ، وأحب أن أعْرفَ طَريقة صُنْعها .

سَعِدت رَبّةُ البَيت بهذا المَديح ، وأملتْ على جُحا طَريقةَ صُنْع فطيرة الكبد .

وفى اليوم التالى أخَذَ جحا وصْفة عَملَ الفطيرةِ وذهبَ إلى السوقِ ليشْترِىَ كبدا من الجزّارِ .

وعاد جُحا إلى بيته يَحْمِلُ الكَبِد فى إحدى يديه ويُمسكُ بيده الأخرى طريقة صنعِ الفطيرِ ويَحلمُ بأكْلةٍ شهيّة .

وفى الطريق حامَ حولَ جُحا صقرٌ ، ولما كان طَبَقُ الكبدِ مكشوفا فقد خَطف الصّقرُ الكَبد وطارَ ، وهنا صاحَ جُحا قائلا « يا عبيطْ .. أنت خَطفْت الكبد ، لكنْ أنا معى الوصفة . »



جحا مكسوف

عندما سَمعَ جحا .. أصواتَ بعضَ اللصوصِ وهم يسيرونَ في البيتِ .. خافَ واختبأ في الدولابِ وفي أثناءِ بحثِ اللصوص عمَّا يُسْرق ، فتحوا باب الدولابِ فوجدوا جحا متكورًا على نفسِه داخلَه .

لماذا تخبِّىءُ نَفْسَك ياجُحا ؟

ـ أنا مختبىءٌ من الكسوفِ ، ليس في البيتِ ما يستحقُّ السَّرِقَة !





هنا أكثر نورا

رأى أحدُ الناسِ جُحا يَبْحثُ عن شيءٍ على الأرضِ .

ـ هل ضاعَ شيءٌ منك ياجُحا ؟

جحا : مفتاحى ..

وركعَ الاثنان على الأرضِ يبحثانِ سويًا على المفتاح، وبعد وقت سألَ الرجُلُ جحا .

ـ أينَ بالضبطِ وقع منك المفتاحُ ؟

جحا : فى بيتى .

ـ لماذا تَبْحثُ عنه هنا ؟

ـ جحا : بيتى مظلمٌ وهنا أكثر نوراً !!



العـــروس



كانت الليلةُ ليلةَ فرحِ جُحا : وكان الزواجُ قد تمَّ حسبْ العادات المتّبعةَ فى ذلك الوقت باتفاقِ أسرتى العروسين ، دون أن يرى العريسُ عروسَه ، وبعدَ الحفلِ وعندما حضرتْ العروسُ إلى بيتهِ وسُمِحَ له أن يرفعَ النقابَ فوجىء جحا بأنها قبيحةَ الوجهِ جداً ..

وبينما هو متأثرٌ بوقعِ هذه المفاجأة السيئة إذْ بالعروسِ تسألُهُ !

ـ والآن قل يا عزيزى أوامرك .. أضعُ النقابَ أمام مَنْ مِنَ الناسِ وأكشفُ وجهىَ أمام منْ ؟

فقال جحا متأفقا : أكشفى وجهك أمام كل الناس وضعى النقاب أمامى أنا .



كيف أعرف يمينى من يسارى ؟



كانَ جحا يتحدثُ مع صديق عندما حلّ الظلامُ

فقال له الرجل : أوْقِدْ شمعةً لأنّ الدنيا أظْلَمت ..

هناك شمعةٌ إلى جانبكَ الأيسر .

جحا : كيفَ أعرفُ يمينى من يسارى فى الظُّلمةِ .


يسار
يمين

هدية الأرنب

فى يومٍ من الأيام حضرَ أحدُ الفلاحينَ لزيارةِ جُحا ومعه أرنبٌ كهديةٍ لهُ ، استقبله جُحا بالترحابِ كما يَستقبلُ الضيفَ فدعاه للغَداء والمبيتِ عنده .

وفى الصباح سافرَ الفلاحُ إلى قريته .

بعدَ أسبوع جاءَهُ فلاحٌ آخر وقال أنه شقيقُ الفلاحِ الذى زاره ومعه هديةُ الأرنبِ وقامَ جُحا بالواجب فى ضيافتـه .

وبعد أيام طرقَ بَاب جُحا بعضُ الرجالِ . فتـحَ جُحا لهم البابَ . وبعد السَّلاماتِ والتحياتِ سـألهم جُحا : من أنتم أيها الأفاضِل !

قالوا : نحنُ أولادُ عمِّ الفلاح الذى زاركَ من مدةٍ وقدَّمَ لك هدية « الأرنب» .فدَعاهم جحا للدخولِ وقدَّمَ





لهم أكلاً شهياً وعادوا إلى قريتهم مسرورين ، أما جحا فقد استأنف حياته العادية .

وبعد مرور ثلاثة أو أربعة أيام دهش جحا إذ وجد أمامه مجموعة من الفلاحين أكبر عددا من الأولى لايتذكر أنه رآهم يوما ما .

من تكونون أيها الأفاضل ؟

ــ نحن جيران الرجل الذى زارك وقدم إليك أرنبا هدية .

وقرر جحا أن يكون كريما معهم وقام بواجب

الضَّيافَة ولكنَّه حَمِد اللهَ بعدَ أن سافروا وتَخلَّص منهم .

وبعد أسبوع وجَد بيتَه قد امتلأ بأُناسٍ لا يعرفُهم وشعرَ عندئذ بأن هذا فوقَ طاقتِه ولكنه سألهُم بأدبٍ وأنتم من تكونون ؟

قالوا له : نحنُ جيرانُ جيرانِ الرجلِ الذى جاءَ لزيارَتِك ومعَه هدية « أرنب » .

قال جُحا : مرحباً .. إجلِسوا .

وجلسَ الجميعُ حَولَ الطبلية وأخذوا يُمصمِصُون شفاهَهم فى انتظارِ الطعامِ . ودخل جحا المطْبَخ ، ولكنه عادَ سريعًا يحملُ طبقًا كبيرًا مملوءًا بالماءِ وملاعِق لكلٍّ واحد منهُمْ . ووضع الطَّبَق ودعاهُم لأنْ يشاركوه الطَّعامَ .

وحملقَ الرجالُ فى الطبقِ وسألوا : وماذا يحوى هذا الطَّبَق ؟ !!

قال جحا لهم : هذا مَرَق مَرَق الأرنب ياجيران جيرانَ صاحبِ الأرنبِ .

قدمى محروقة

جاءَ رجلٌ لا يعرفُ القراءةَ والكتابة يسألُ جحا أن يكتبَ خِطابا لهُ .

جحا : لا أستطيعُ لأن قدَمىَّ مَحروقة .

الرجل : وما دخلُ رجلك بكتابة الخطابِ .

جحا : إن خَطَّى سيىءٌ ومنَ العسير أن يقرأه أحد . وأنا مُضطَر لأن أسافِرَ لأفسِّر لأصحابك الخَط .

ولما كانت قدَمَاىَ محروقة فلا فائِدة من كتابةِ الخطابِ .. أليسَ كذلكَ ؟؟ !!



جحا طبيبًا

بينما كانَ جحا يزورُ صديقا له مريضا إذ دخلَ الطبيبُ في نفسِ الوقتِ .. لمْ يجلسْ الطبيبُ معَ المريضِ سوى خمسِ دقائقَ ولكنَّ سرعةَ التشخيصِ للمرضِ أذهلت جحا .

فالطبيبُ نظرَ أولًا إلى لسانِ المريض ، ثمَّ توقف لحظةً بسيطةً وقال له : لقد كنتَ تأكلُ تفاحا أخضرَ .. لا تفعلْ هذا وسوف تتحسَّنُ صحتُك خلال بضعة أيامٍ .

نسيَ جحا كلَّ شيء وهرولَ وراءَ الطبيبِ خارجَ بيتِ المريض وقال لهُ :



جحا : قل لى يا صاحبى ... كيفَ وصلتَ إلى هــذه النتيجةِ ؟

الطبيبُ : المسألةُ تصبح بسيطة" .. بعدَ أن يصبح لديكَ الخبرة لتفرِّقَ بينَ مختلفِ الحالاتِ .. فأنا لمَّا عرفتُ أن هذا الرجُلَ يُعانى من الآلام فى البطنِ ... أخذتُ أبحثُ عن السبَبِ .. وحينَ وصلتُ إلى حجرة المريض .. وجدتُ كوما من قلبِ التفاح الأخضرِ تحتَ سرير المريض . والباقى طبعا واضح" .

وشكَرَ جُحا الطبيبَ على هذا الدرس .

وفى المرةِ التاليةِ كان يزور صـــديقاً مــريضاً وفتحت زوجةُ المريضِ له البـــابَ بالمصـــادفةِ وحين رأتهُ قالت : يا جحا نحن لا نريدُ فيلسوفاً ولكن نريدُ طبيبا . فزوجى يعانى من آلام بالمعْدة .

جحا : إياك أن تظنّى أن الفلاسِفَة لا يستطيعون أن يكونوا أطباءَ ...

وأدخلَ نفسهُ بالعافيةِ إلى حُجْرةِ صديقهِ المريض . كان المريضُ يرقدُ على السرير ونظَر جُحا فوراً إلى مايوجدُ تحتَ السريرِ ونادَى زوجةَ المريضِ قائلاً :

جحا : لا شيء خطراً البتّة .. سوف يتحسّنُ خلالَ أيامٍ قليلةٍ . ولكنْ يجبُ أن تحرصى على أن يمتنعَ عن عادةِ أكل البرادِع وألجِمَةَ الخَيْل .



ربنا ستر

رأى جحا فى الحديقة شبحاً أبيض ولم يستطع أن يتبين ماهو لأن الظلام كان قد بدأ يرخى أستاره، فسأل زوجته أو تناوله القوس والسهم . وضرب جحا الشبح ثم ذهب ليرى ماهو هذا الشيء فوجد قميصا له فعاد وهو يكاد يغمى عليه ..

وقال لزوجته :

لقد نجوت بأعجوبة . تصورى لو كنت داخل قميصى هذا المنشور على حبل الغسيل .. لكنت أصبحت الآن فى خبر كان .





جحا ملاحًا

ــ ياريّس جحا تسمح تعدّينى للشط الثانى ؟

ــ بكلّ سرور ياسيدنا الشيخَ .

ــ أيمكنكَ أن تعرفَ كيف يكونُ حالُ البحرِ والجوّ اليومَ ؟

ــ هذا لا عِلْمَ لى به ، الله هو العليمُ .

ــ قول لى ياريس جحا .. هل درستَ قواعدَ النَّحْوْ ؟

ــ لم أدرسه ولا أفهمُ شيئا عنهُ ؟

ــ إذن اعتبرْ نصفَ عمرك ضاعَ .

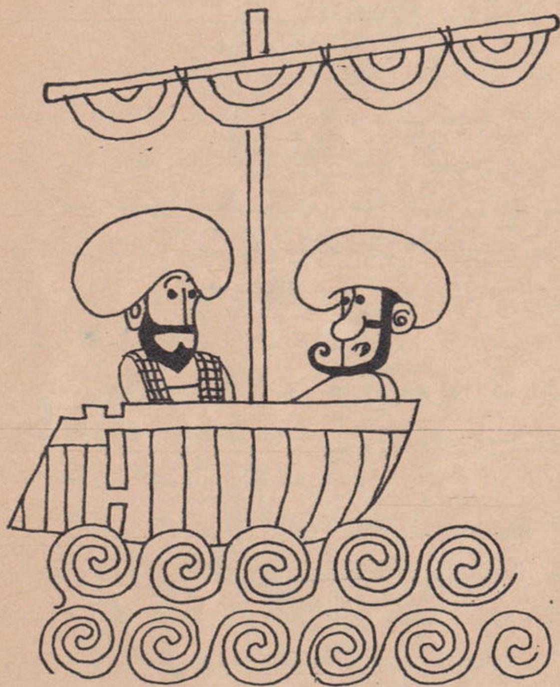
وفجأةً هبَّت عاصفةٌ شديدةٌ ملأت قاربُ جُحَا بالماءِ .

ومال جُحا إلى زميله قائلاً :

ــ هل تعلّمت العَومَ ؟

ــ لا .. لم أتعلّمهُ .

ــ فى هذه الحالةِ اعتبرْ عُمرك كلّه ضاعَ . فنحنُ الآنَ نغْرقُ .



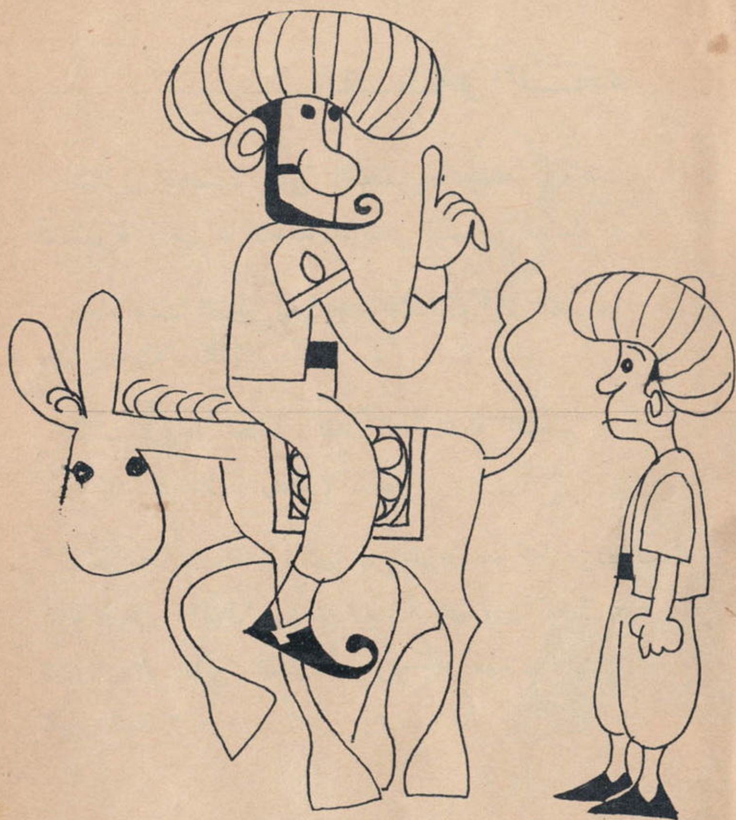
يركب الحمار بالمقلوب

زارَ جُحا مَجْموعةً منَ التلاميذِ وسألُوه أن يُلْقِيَ عليهِمْ محاضرةً • وافَقَ جحا وخَرَج الجميعُ ومعَهم جحا راكبا حِمارَه بالمقلوبِ إلى قاعَةِ الدَّرس •

وأخذَ الناسُ يُحَملقون فى هذا المنْظر واعتقدوا أنَّ جحا لابُدَّ مَجنونٌ وأنَّ الناسَ الذين يتبعونَه أكثرَ جنونا •• فلمْ يتعوَّدْ الناسُ أن يَروْا رجلاً يركبُ الحمارَ ووجهُهُ نحوَ الذيلِ ••

وبعدَ قليل شعرَ التلاميذُ بحَرَج وقرروا أن ينبِّهوا جُحا فقالوا له : ياجُحَا ، الناسُ تَنظرُ إلينا باستغراب ؟ لماذا تركَبُ الحِمَار بهذه الطريقة ؟

لا تُبالوا بما يقولُه الناسُ واهتموا بالمحاضرةِ التى سألقيها علَيْكُم • أما عنْ سَبَب ركُوبى الحمار بهذه الطريقة إنكم إذا سِرْتُم أمامى فهذا يُعتَبر عَدم احترامِ لأستاذِكمْ لأنكم تديرون ظُهورَكم لى • وإذا سِرتُ أنا أمامَكم يكونُ قِلة ذوقٍ منِّى لأننى أعطيكم ظهرى • إذن فهذه هى خَيرُ طريقةٍ لركوبِ الحِمار •



القطة واللحم

اشترى جحا بعضَ اللَّحْمِ وأعطاهُ لزوجتِه لتَطْهوَهُ وأخبرَها أنَّه قد دعا بعض الضيوفِ للغَداءِ .

وجاءَ وقتُ الطعامِ فلمْ يجدْ جُحَا أىَّ أثر للَّحم .. لأنَّ زوجتَهُ أكلَتْهُ .

قالَت الزوجةُ لجُحا : لقد أكلتْ القطةُ اللَّحْمَ .. .. أكلتْ « الثلاثةَ أرطال » كلَّها .

أخذَ جحا القطَّة ووضَعها على الميزان .. كان وزنها ثلاثةَ أرطال . فقالَ لزوجته .. إذا كان وزنُ القطـة ثلاثة أرطال ، فأينَ اللحْمُ .. ولو كان هذا هو اللحمُ فأين القطةَ ؟



جحا طاهياً

فى أحدِ مجالس السلطانِ ادّعَى جُحا أنه طباخٌ ماهِر. فقال له السلطان .. عليك بإثبات مهارتِكَ فى الطّهْوِ بالبُرهان العَمَلىّ . إطهِ لنا أوزّةً لنرى ونقدّر خِبْرتَكَ فى هذا المجال !

(خرج جُحا من عند السلطان وقام بطَهىِ الأوزة وفى الطريقِ سال لعابُه وأحبَّ أن يأكل منها) .

جحا : ما أشهى رائِحتَك أيتها الأوزة .. لن يلحَظ السلطانُ شيئًا لو أكلتُ واحدة من رجليك (وانهالَ جحا على الطّبق وأكلَ رِجْلَ الأوزة) (وعند الغَداء نظرَ السلطانُ إلى الأوزة .. وصرَخ) .

السلطانُ : جحا .. أينَ رِجلَ الأوزة الأخرى ؟

جحا : الأوز يامولاى كلّه له رِجل واحدة .

السلطان : كيف ؟ هيّـا نذهب إلى المزْرعةِ لنراهُ سَوِيًا .

(كان الأوز فى حالة استرخاءٍ ومن عادة الأوز المعروفة أن ترفع إحدى رجليها وتقف على الأخرى) .

جحا : أنظرْ يامولاى .. إن الأوز ليس له إلا رجلٌ واحدة .

السلطان ، يصيح بصوت عال :
هش ... هش .. هش ..
(الأوز يفر هاربا ويجرى كل منها على رجليه الاثنتين .

السلطان : يا أحمق ، الأوزة لها رجلان لا واحدة .

جحا : مولاى .. لو زعقت بمثل هذا الصوت فى هذه الأوزة لمشت على أربعة أرجل ، إن الخوف يصنع الأعاجيب .



عروسة جحا

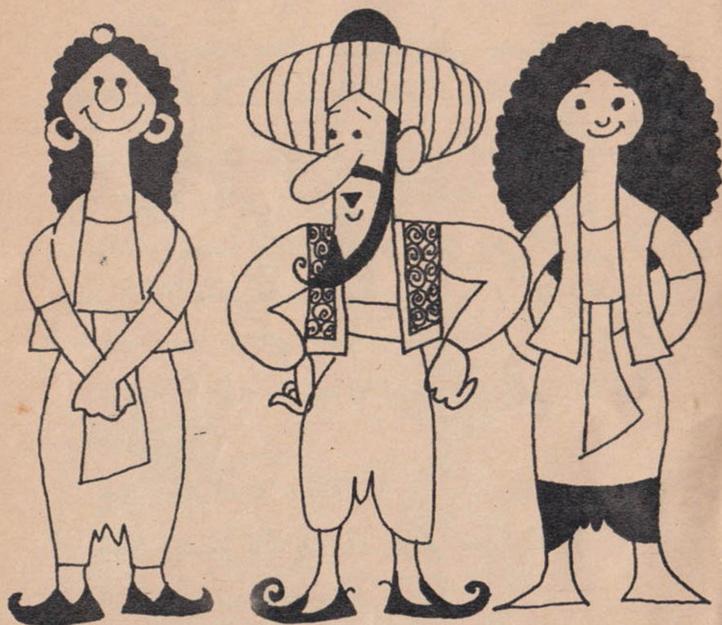
كان جحا يخطب ود فتاتين ولكنه لم يقرر أيهما يتزوج .. وفى يوم من الأيام ضيقتا عليه الخناق ليوضح أيهما يحب أكثر .

قال جحا : ضعا الموضوع فى صورة واقعية ربما أستطيع أن أجيب على السؤال . قالت واحدة :

ـ إذا حدث وغرقنا نحن الاثنتين فى النهر . فأى واحدة منا تبادر بانقاذها ؟ كانت صاحبة السؤال أصغر وأجمل من الأخرى .

نظر جحا إلى الفتاة الأخرى وكانت كبيرة السن وقال لها : أنت تعرفين العوم .

أليس كذلك ؟



سرعة بديهة

حَقَدَ رجالُ حاشية السلطانِ على جحا لحُبِّ السلطان له ، وقرروا إحْراجَه أمامَ السلطان .

ـ تستطيعُ يامولاى أن تكشِفَ المنافقَ من المخلصِ بيننا فمن لا يبيضُ بيضةً يكونُ منافقا .

وأخذوا جميعا يُقَلِّدون الفراخَ وهىَ تبيضُ ثم يُخرج كلٌّ واحد مِنهم بيضة من تَحته وكانوا بالطبع قد وضَعُوها من قبل لتنفيذ خطَّتهم .

السلطان : وأنت يا جُحا ألا تبيض ... هل أنت غيرَ مُخلص لى ؟

جحا : وقد أدركَ الحيلةَ .

أخذَ يَصيحُ كالدِّيكِ .. كوكو .. كوكو .

السلطان : ماهذا يا جُحا .

جحا : هل رأيت يامولاى دجاجا من غير ديك ؟


کوکو

جحا والسلطان والفيل

حدثتْ في الحرب معاركُ رهيبة لعبتْ الفيلةُ فيها دوراً كبيراً . وعاد السلطان منتصرا والفيلة تتقدمُ جيشَهُ ..

بعد ذلك أمر السلطانُ أن يترك فيلَهُ الخاص يرْعى كما يشاءُ ..

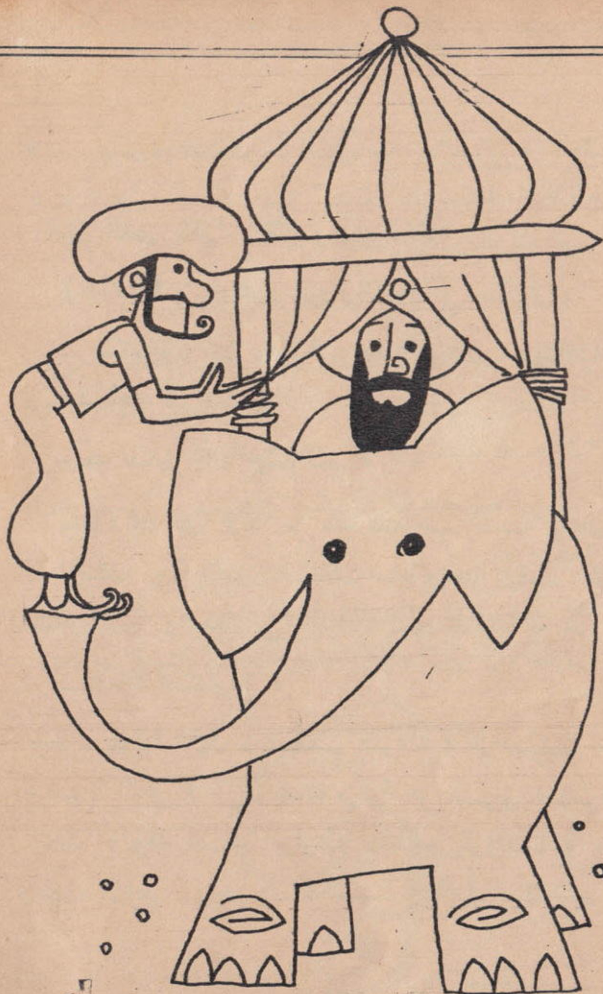
وغضِب السكانُ من هذا القرار وقالوا من سوء طالع الشعب أن يُترْك هذا الحيوان الضخم يعْبَثُ بمصيرنا في الحرب والسّلْم ...

وقال أحدُ الفلاحينَ : للأسف طاب لِلْفيل الرعْى في قرْيتنا فأتى على كلٍّ ماهو أخضر !

ورد آخر : لن يُنقذَنا من هذا البلاءَ غيرَ جُحا ..

(وذهبوا جميعا إلى جحا) .

وقالوا له : دبِّرنا يا جُحا كيفَ نوقِفْ شرَّ هـذا



الفيلِ الذى يأكلُ رزقَنا ورزق أولادنا ؟

(وأخذوا يتَوسّلون إليه ويقولون) .

ـ ستَكون أنت واسطتنا عند السلطان ، وبلباقتِك تُنقِذ أهل قَريتِك !

وبعد تفكيرٍ قالَ جُحا لَهم .

جحا : إذا كانَ لابدّ من هذا فلنذْهبْ خمسةُ رجالٍ معا فنقف بينَ يَدىْ السلطان صفا واحدا ويقولُ كل مِنّا كَلمةً واحدةً فى الرجاءِ الذى تتقدّمُ به .

ـ وماذا سَنقُولُ ؟

جحا : يقولُ الأول « فِيلكُم يامولانا » ثم يسكتْ . فيتلُوهُ الثانى « نَزَلَ بلدتنا منذ أمَدٍ طـويل » ويُرد الثالثُ . وقد أفسَدَ مزارعَنا وأتلَفَ أرزاقَنا » . ويقول الرابع : نرجو أن ترْحَمَنا فتَأْمُرَ بنقلِه من

بَلدتنا » ثم يدْعو الخامس « أن يَمُدَّ اللهُ فى عمْرِ مولانا السلطان وأنْ يَديمَ عِـزَّهُ ونَصرَه » فنردُّ جميعا مُؤَمِّنين على الدعاءِ ..

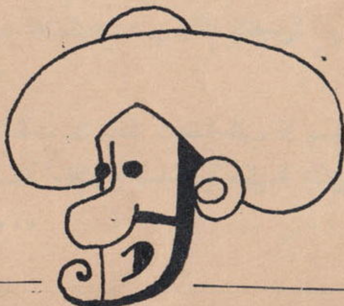
وسأل َ الناسُ وما الحكمةُ فى ذلك ؟

جحا : إن سلطانَكُمْ أحْمَق . وليس هناك مايُرضيه إلا التَّملقَ ثم هو لا يستطيعُ أن يحاسِبَ واحدا منَّا لأننا جميعا سنشْتركَ فى رَفع المظلَمةَ .

وردوا جميعا : فكرةٌ رائعةٌ تَدل على رَجاحة عقلِك يا جُحا ..

(وذهبوا إلى السلطان) .

وتقدَّموا من السلطان وقالوا .. إننا بالنيابةِ عن أهالِى



بلدتنا نقدم لمولانا أخلص الدعاء وأن يمد الله في عمره ويديم عزه ونصره ..

وتقدم الأول : فيلكم يامولانا السلطان .

السلطان : مابالُه ؟

الثاني : نزل بلدتنا منذ أمدٍ طويلٍ .

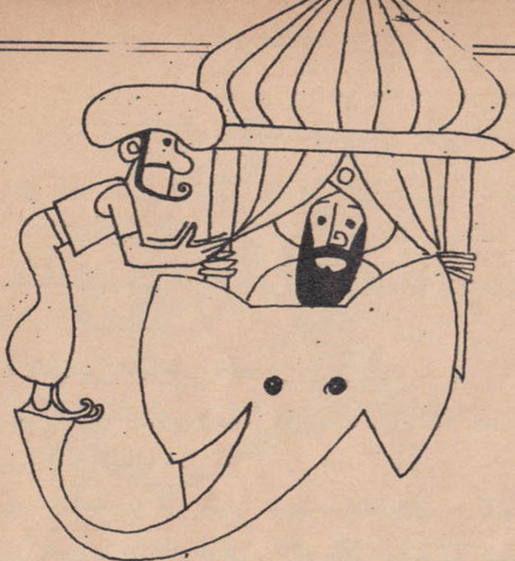
السلطان : وما في ذلك ؟

جحا : لا شيء يامولاى .. إن فيلكم قد طال عليه الأمد في بلدتنا . وقد شرفنا بذلك وهو على الرحب والسعة في ضيافتنا ولكنه ...

رد السلطان بغضبٍ شديد .. ولكن ماذا ؟

جحا : أشتاق إلى فيلة تؤانسه . ولذا نلتمس أمركم بارسال فيلة إليه ..

السلطان : يبتسم ... « هاها . هذا طلب لا يمكن أن أرده لأعيان البلد ولك ياجحا جبة عظيمة تكريما لرئاستك الوفد ...



جحا ... أطالَ اللهُ عمرَكَ يامولاى ولا حرَمنا من خيَراتِك .

« وعندما خرجُوا من القصرِ فى طـريقِ عودتِهم إلى القريةِ قال القومُ لجُحا : لقد كنَّا فى مصـيبةٍ فجئتنـا باثنتين .

جحا : يا قوم هذا شأنُكُم ، أما شأنى فأنا أدرى به أيهما خيرٌ لى ، أن أحظَى بهذه الكسوة العظيمة أو يُعلَّق رأسى على سورِ المدينةِ ؟ .

الحمار يقرأ

* لقد وصلَ إليكم يامولاى « حمار » هدية من مَلِك التركستان .

السلطانُ : أين هذا الحمارُ الذى أهداهُ لىَ صديقى ملكُ التركستان .

(يُحضر الحاجب الحمارَ) .

* أنهُ يامولاى حمارٌ عجيبٌ قوى كأنه حصان ذَكىٌ كأنه إنسان .

* ما أعجبَه من حمار ، عيناهُ واسعتان . كأنهما عيونُ غزلان وذيله طويلٌ كالفرسانِ وصوته شجىٌ كالكروانِ ورقصه جميلٌ كالنشوانْ .

* إنَّ ذكاءه خارقٌ وجريُه ثاقبٌ وصوته ناهق .

السلطان : هذه قصائدُ مدْح فى الحمارِ ، لم أسمعْ مثلها من قبل ، إنه يكادُ يرتقى إلى مرتبةِ الانسانِ فما رأيكَ يا جحا ...

« جحا هامسا » : « لم أسمَعْ فى حياتى مثل هذا النفاقِ ولكننى أعرفُ كيفَ أفوزُ عليهم » .

جحا : إنه فعلا حمار خارقٌ ، إن هذا الحمارَ عنده استعدادٌ عظيم لأن يتعلمَ القراءة والكتابة ..



السلطان : إذا علَّمتَهُ شيئا من ذلك فإننى أفيضُ عليكَ بالهَدايا والعطايا والنِّعَم . وإذا لم تَقدِرْ فانى أعاقبُكَ وأتهِمُكَ بالحُمْق .

جحا : إننى لستُ « أبلها » أو مجنونا أو أحمق ، إعطنى نفقاتٍ كافيةً وأمْهِلنى ثلاثةَ أشهرٍ .

السلطان : أمرنا بأن تُلَبَّى طلبات جُحا كلِّها .

(بعد ثلاثةِ أشهر فى مجلسٍ يَضُمُّ الأعيانَ ويرأسه السلطان) .

جحا : أنظروا سوف يقرأ الحمارُ من هذا الكتابِ ، الموضوعُ أمامَه على الكرسىِّ .

(الحمارُ يقلّبُ الصفحاتِ بمشافره « بفمه ») .

الحمار : هأهأ . وينظرُ إلى جُحا هأهأ .

(يبدو الحمار كأنّهُ يقرأ) .

السلطان : رائعٌ ياجحا خذْ ألفَ دينار جائزة لكَ .

(واحدٌ من الحاشية يكرهُ جحا ويَحْقِد عليه يقول للسلطان) : ـ أية قراءة هذه التى قرأها الحمارُ ؟

حقيقة ، أنه قلَّبَ الصفحات وحقيقةٌ أنه نَهَق عندَ

بعضِ الصفحاتِ ولكننا لمْ نَفهَمْ ماقَرأ .

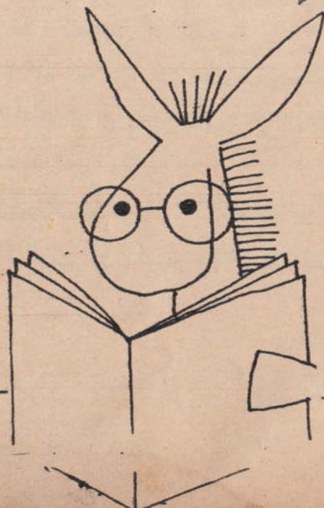
فهلْ معنى ذلك أنه تعلّمَ القِراءة ؟

جحا : إن قراءةَ الحمار لا تكونُ إلا بهذا المقدارِ وأما مازادَ على ذلك فيتَوقّفُ على الجنسِ والنوعِ يا صَديقى ..

(خرجَ جحا مسرورا من عندِ السلطان فرِحًا بجائزته الثّمينة ، والتَفّ حولَه بعضُ الناس والأطفالِ يسألونه) .

ـ قُل لنا يا جُحا .. كيفَ علّمت الحمارَ ؟

جحا : المسألةُ بَسيطةٌ ... لقد اشتريت جِلْد غزالٍ رقيقٍ وخَطّطت عليْها بعض الخُطوط التى تشْبه



الكتابةَ وجلدتها على هيئة كتاب .. وكنتُ أضع شعيرا بين كل صفحة وأقلّب الصفحات أمامَ الحمار وهو يلتقط الحبَّ . بعدَ فترة أصبحَ الحمارُ يُقلبُ الصفحات بنفسه وإذا نسىَ التقليبَ قلبتُها أمامه إلى أن أتقنَ ذلك ، ثم صرتُ لا أضعُ الشعير بين الصفحات فكان يقلبها بحثا عنه ... فاذا لم يَجدْه وهو جائع يَنهقُ فى استعطاف من جوعه إلى أن أتقنَ العمل تماما .

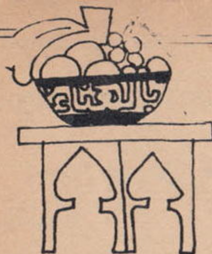
— هل تَعبتَ ياعم جحا .

— أبدا كنتُ أتسلَّى بذلك وأضحَكُ كثيرا لأنى كنت قد حَصَلت على مال كثير من السلطان .

أما الامتحانُ الذى أدّاه الحمارُ يا أولاد كان بعدَ أن جوّعتَه يومين ، لذلك فانه لما لم يجدْ شعيرا فى الكتاب نَهَق ونظَر إلىّ حزينا ... ؟

وضحِكَ الناسُ والأولاد .

جحا : ليسَ من الصَّعْب أن تَخدَع السلطانَ وتَضحَكَ عليْه .



لولاك يا كمي ما كلت يا فمى

ـ ألم تسمع يا جحا عن الوليمة الفاخرة التى سيقيمها الأمير الليلة ... الدعوة مفتوحة للجميع .

ـ فرصة ... سأكون أول الحاضرين .

وجرى جحا بأسرع من البرق إلى مكان الحفل .

جحا : لقد حضرت مبكرا وأرجو أن أحظى بأحسن مكان فيها .

الحاجب : أذهب إلى هذا المكان .. إنه يناسبك .

جحا : لو مكثت فى هذا المكان لانفض الحفل ولم أذق شيئا من الطعام . خير لى أن أعود إلى بيتى).

جحا فى البيت : ـ

جحا : إن مثلَ هذا الحفل لا يتنازلُ عنه الانسانُ بسهولةٍ .

وبسرعةَ لبسَ جحا أفخرَ ثيابه ووضعَ عِمامةً خضراء كبيرة ومشَى فى هَيْئة وقورةٍ إلى الحفلِ .

الحاجِبُ ، يَدُقُّ على الطبل إعلانا بقدومِ زائِر هامٍ ، شيخٌ جَليلٌ من كِبار علماءِ البَلد .

التشريفاتى : يسمحُ سيدى الجليلُ أن أقدمه إلى مولاى الأمير .

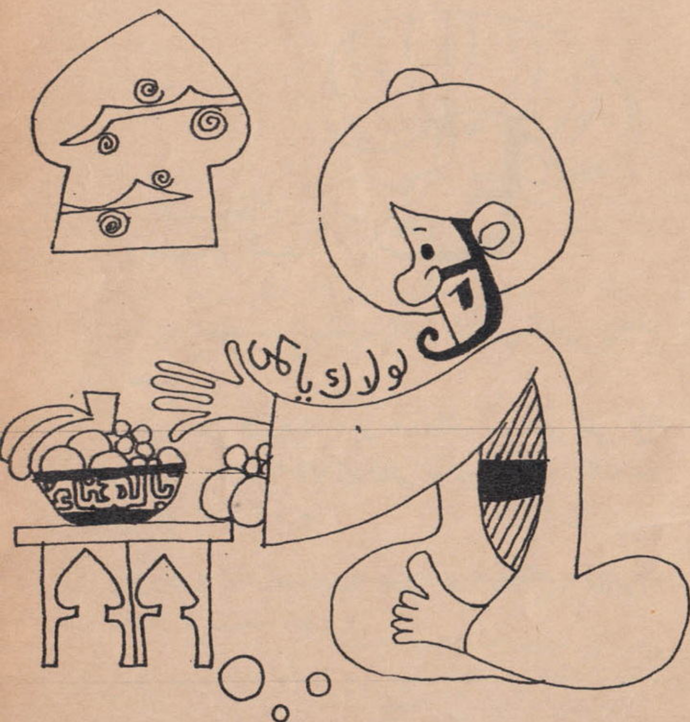
وجلسَ جحا إلى جانب الأمير .

جحا : آن لنا الآن أن نأكل مالذَّ وطابَ .

ونغرفُ الطعام بكُم جبتنا العزيزه .

الأمير : يا فضيلة الشيخ ... تسمح لى أن أبدى عجبى من عادةِ بلادِكم الغريبة فى تناول الطَّعام .

جحا : مولاى الأمير .. إذا كنت آكل بكُم جبتّى فهذا اعتراف بالجميل لها فلولاها ما جلست عندكم على مائدة الطّعام « لولاك ياكمى ماكلت يافمى » إنَّ ملابسى الفاخرة لأحق منّى بالطعام والاكرامِ .


لولاك يا كمي



السلطان وعلماء البلد

إلحقْنَا ياجحا .. السلطانُ أمرَ بشنْقِ أفضلِ رجالنا من العلماءِ .

جحا : ماهى الحكايةُ ؟ إن السلطانَ ينادى على كلِّ واحدٍ يقولُ الناسُ عنه أنه عالم أو ذو رأى ويسألُه .. أعادلٌ أنا أم ظالمٌ ؟

فاذا قال « أنك عادل يا مولاى » قتَله ، وإن قال « ظالمٌ » ذبَحه أيضا .

إنقذْ عبادَ الله ياجحا من سيف نِقْمَةِ هذا السلطان الجبَّار .

(وذهب جحا إلى القصر)

السلطانُ : كيفَ تفرضُ حضورَكَ وأنا لم أرسلْ في طلَبِك .. سوف آمر بقطع رأسكَ فورا .

جحا : أرجو من مولاى قبل أن يقطعَ رأسى أن يأمرَ السيّاف « بألا ينْكُش » شعرى .. لأننى خارجٌ لتوى من عندِ الحلاق « السلطانُ يَضحك » .

السلطانُ : هذه رباطةُ جأشٍ تُحسَد عليها ياجحا .. عفَونا عنكَ .

واحدٌ من الحاشية : هلا ألقيتَ عليه « سؤالكم » يامولاى لنرى ماذا يجيبُ جحا ؟

السلطانُ : قل لى ياجحا ... أعادلٌ أنا أم ظالم ؟

جحا : أنتَ لستَ ملِكا عادلا ولا ظالما ، فالظالمونَ نحنُ ، وأنتم سيفَ العدْلِ الذى سلّطهُ الواحدُ القهارُ على الظالمينَ ..

السلطان : رائعٌ .. رائعٌ ..

هذا أجملُ جواب سمعتُه ...

وقهقهَ السلطانُ وسأل جُحا .

ـ قل ياجحا لماذا يسيرُ الناسُ هنا وهناك فى الصباح ؟

جحا : لأنّهم لو ذهبُوا كلّهم إلى جهةٍ لاختَلَّ توازُنُ الأرض .

السلطانُ : أيهما أكثرَ فائدةٍ الشمسُ أم القمرْ ؟

جحا : بما أن الشمسَ تطلعُ نهارا والدنيا نورٌ فهى لا تفيد ، بينما القمرُ يبزغُ فى الليل وينيرُ الدنيا ويجعلها كالنهار . ففائِدةُ القمرِ أعظمُ من فائدةَ الشمس .

السلطانُ : لك جائزةٌ ثمينةٌ على سرعة بديهتِك فى الردّ .

أنا مع الأقـــوى



* هل أنتَ معنا أم معَ السلطانِ .

جحا : أنا مع الأقوى .

* إذنْ أنتَ مع السلطانِ ؟

جحا : لقد قلتُ مع الأقوى ولم أقلْ مع السلطانِ ؟

* الأقوى يعنى السلطان ؟

جحا : بل أنتم الأقوى لأنكم إذ لم تُنتِجـوا القمحَ ماتَ السلطانُ .

ــ كم أنا سعيدٌ لرؤياك ياشيخُ جلال بعد هذه الغيبةِ الطويلة ... هل لكَ أن تصطحبنى فى جَوْلتى .. إننى أعتزمُ أن أزورَ فيها بعضَ الأصدقاء ونتكلمَ معا فى الطريقِ !

ــ لا مانع بشرط أن تُعيرُنى ملابسَ لائقة للزيارةِ فأنتَ كما ترى لستُ مستعدا (وأعار جحا صديقَهُ ملابس أنيقة) .

ــ وفى الطريق قدَّمَ جحا صديقه قائلا ..

هذا صديقى العزيزُ الشيخ « جلال » ولكن الملابسَ التى يرتديها ملابسى أنا !

ــ وفى الطريق إلى الزيارةِ الثانية قال الشيخ جلال لجحا ما هذا الكلامُ المهينُ الذى قلْته يا جحا ؟ لايصح هذا . إياك أنْ تقولَ هذا مرةً ثانيةً وبعد أن دخلا إلى البيت وارتاحا قليلا .. قدم جحا صديقه وقال هذا صديقى (جلال) ، جاء يزورنى ولكنَّ الملابسَ التى يرتديها ملابسهُ هو ! وتضايقَ الشيخ (جلال) تماما مثلَ المرةِ الأولى ولما خرجا قال لجحا : لماذا قلتَ هذا



الكلامِ .. هل أنت مجنونٌ" !

جحا : لا ياشيخُ جلال كل الحكاية أننى أردتُ أن أصلحَ الخطأ الأول .. وانتهى الأمر الآن !

الشيخ جلال : لا مؤاخذة يا جحا أرجُوك رجاء خاصا ألا تَذكر شيئا إطلاقا عن موضوعِ الثوبِ .

وفى الزيارةِ الثالثة قال جحا ... تسمحوا لى أقدّم صديقى (جلال) أما الثوب الذى يرتديه آه ... لايجوز أن أذكرَ شيئا إطلاقا عن الثوب .. أليس كذلك ؟

الخناقة على اللحاف

كان جُحا نائِما عندما استيقظ فى منتصف الليلِ على صوتٍ اثنين يَتشاجران . عَزَم جحا على أن يَنزل إليهما ويحاول أن يَتدخَّل ليفُضَّ المشاجرةَ ويعُودَ السكونُ

ولما كان الجوُّ باردا فقد وضَعَ جحا اللحافَ الوحيد الذى يَمْلكه على ظهره ولف نفسَه جيدا فيه ونَزَل إلى الشارع .

أخذ جُحا يحاولُ أن يعرفَ من المتشاجرين سببَ الشجارِ ، وفجأةً خَطف أحدُهما اللحَاف من فَوقِ ظهره ثم جَرَى الاثنان بسُرعة واختَفيا .

عاد جُحا إلى بيتِه وسألتهُ زوجتُه :

ـ ماذا كان سَبَب الخناقَة ؟

جحا : يبدو أن الخِناقَة كانت على اللّحافِ ، لأنَّها انفضَّت بعد أن أخذَ المتشاجران لحَافى .



استيقظ مبكرًا

جحا : استيقظ يابنى دائما مبكرًا فى الصباح .

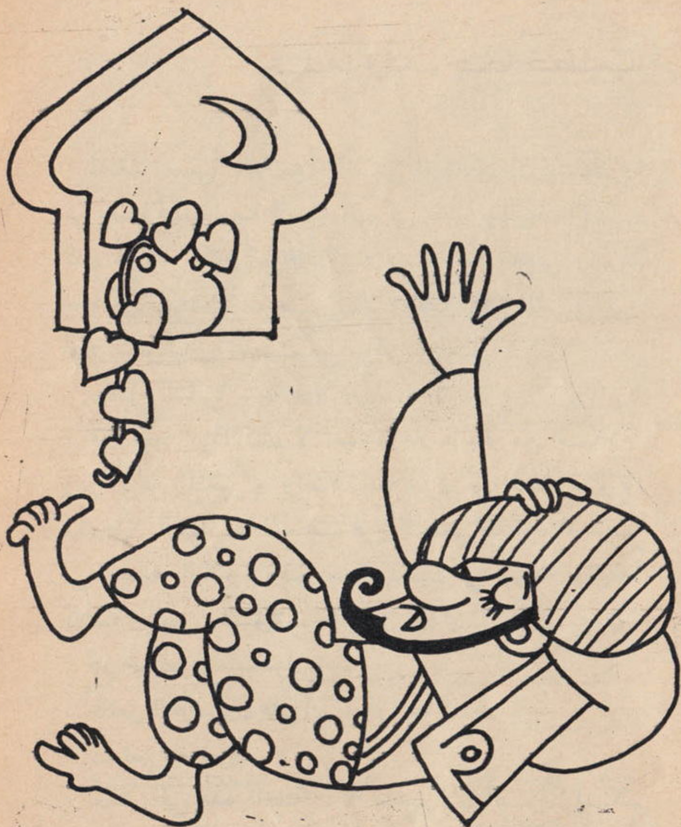
ابن جحا : لماذا يا أبى ؟

جحا : إنها عادة حسنة وإلى جانب ذلك فأنا مرة استيقظت مبكرا عند الفجر وذهبت لأتريض قليلا فوجدت فى الطريق جوالا مملوءا بالذهب .

الابن : وكيف علمت يا أبى أن هذا الجوال لم يفقده صاحبه مساء .

جحا : أنا متأكد من أن الذهب لم يكن موجودا ليلا فقد لاحظت ذلك بنفسى .

الابن : إذن يا أبى فليس كل من يستيقظ مبكرا يكون محظوظا فهذا الرجل الذى فقد جوال الذهب لابد أنه استيقظ مبكرا عنك !



عندما وقف جحا خطيبًا

اعتقدَ بعضُ الفلاحينَ أنه فى إمكانِهم أن يسْخَروا من جُحا فطلبوا منه أن يَعِظهم فى خطبة يُلقيها عليهمْ . كان هؤلاءِ الناسُ يخالِفُونه فى مذهبه الدينى وعَرف جحا مايَقصِدونه فذهبَ إليهم ووقفَ على المنبر وقال : أيها الناسُ هل تعلمونَ ما سأقولُه لكُمْ ؟

وصاح الناسُ : لا . لا نعرف .

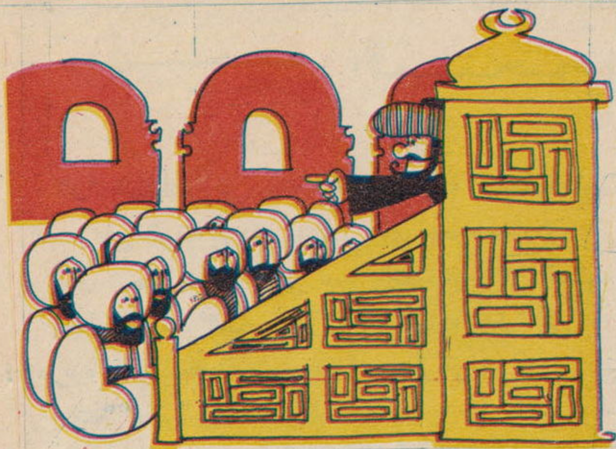
قال جحا : إذا كنتم لا تعلمون فلا فائدةَ من الكلامِ ونَزَلَ عن المِنْبر . واغتاظ الفلاحون من جحا وقرَّروا معاودَةَ الكيدِ له فَذَهب فريقٌ منهم يدعُوه للحديثِ فى الجمعةِ التاليةِ ، وقبل جحا وذهَب فى الموعدِ وابتَدأ كلامَهُ بنفسِ السؤالِ .

هل تعلَمون ماسأقول ؟

فاتفق الحاضرون على أن يقولوا معا :

ـ نعم .. نعرف .

جحا : فى هذه الحالةِ ، لا داعِى لأن أقولَ لكُم ماتعلمونَ إذهبُوا وعودوا إلى بيوتكم .



وأصرَّ الناسُ على أن يَعِظهم فى الأسبوعِ الثالثِ ووقَف جُحا يسألُ السؤالَ نفسَه .

ــ هل تعلمون ماذا سأقول ؟

ــ هل تعلمون أو لا تعلَمُون ؟

وكان الجمعُ مستعداً لهذا السؤالِ فالبعضُ قال نعم والآخرون قالوا : لا .

جحا : ليكُن إذن ... دعِ الذين يعلَمون يقُولون للّذين لا يعلمون .

ثم ذهَب جحا إلى بيته فى هدوء .

المنحوس

كانَ السلطانُ فى حالةٍ نفسيةٍ سيئة عندما غادَرَ القصرَ فى طريقه إلى الصيد ، ثم رأى جحا .

فقال : حظ سيئ أقابلُ جحا وأنا خارج إلى الصيد

وصاح فى حرّاسِهِ : إياكم أن تجعلوه ينظرْ إلىّ . إضربوه بالسِّياط وارموه بعيداً عن طريقى !

وتفذَ الحرّاس ما أمرهم السلطان به .

ولكنْ حدَثَ أن عمليةَ الصيْد كانت ناجحةً وأرسلَ السلطانُ إلى جحا وقال له : أنا آسفٌ ياجحا ، كنتُ أعتقدُ أنك فألٌ سيءٌ ، ولكنْ على العكس لقد كانت طلعتُكَ علينا سَعْداً .

فرد جحا :-نظرت إلى وجهى وغنمتَ هذا الصيدَ الوفيرَ أما أنا فنظرتُ إلى وجهك فَضُرِبتُ بالسِّياطِ . فمن منّا المنحوس ! ؟



هاتهم تسعة

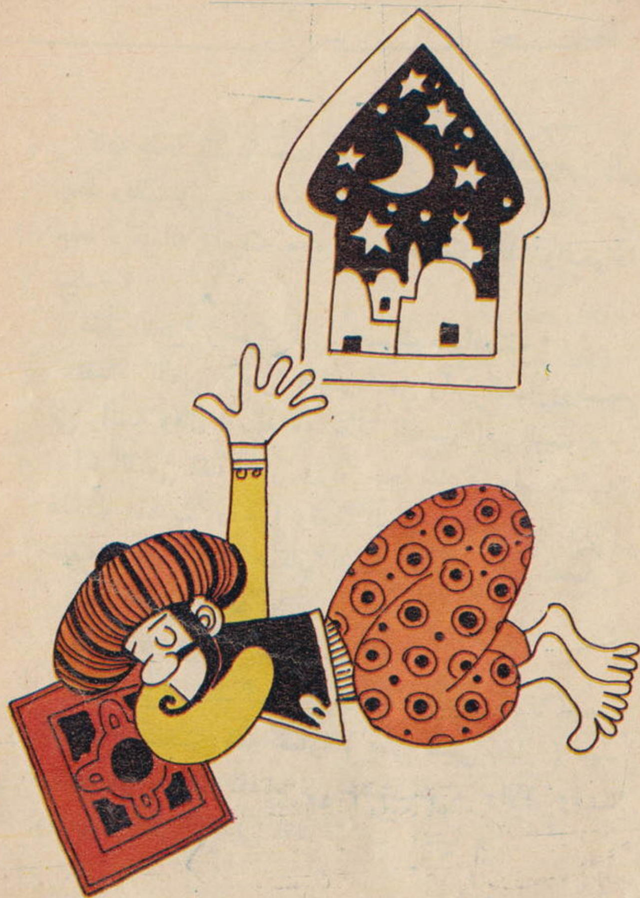
حَلِمَ جحا أن أحَدَ الناس يعطِيه نقودا •

وعندما أصبح فى يدهِ تسعُ قطعٍ فِضِّية توقف الرجل عن إعطائه المزيدَ من النقودِ •

فصاح جحا : يَجِبُ أن آخذ عشرةً • وصاح بصوتٍ عالٍ سرعان ما أيقظهُ من النوم •

وعندما استيقظ وجد أن كلَّ مامعه قد اختفى • فأغمض عينيه وأخذ يتمتم : طيِّب الأمر سيان هاتِ تسعة" أذن •





حمار جحا

كان جحا يقودُ حمارَه . نظر أحدُ اللصوصِ إلى جحا وقال لزَميلِه ... يمكنني أن آخذَ الحمارَ من جحا . فسأله زَميلُه ... كيفَ تفعل هذا والمقوَدُ بيدَه ؟

فقال اللصُّ : سوف ترى بنفسِك ماسأفعلُه !

تقدَّمَ اللصُّ وحلَّ المِقْودَ من رأسِ الحماروووضَعه في رأسِه وقال لزميله .. خُذْ الحِمار إلى البيت .

أما اللصُّ فقدْ سارَ وراءَ جحا ساعةً ولم ينتبِهْ هذا لما حَدَثَ وأخيرا وقفَ اللصُّ فجذبه جحا ونظرَ خلفَه ورأى الرجُلَ مكانَ الحمارِ فسأله : أين الحمار ؟

فقال : أنا .. هو .

قال جحا : وكيف حدثَ هذا ؟

قال اللصُّ : لقد كنتُ رجلا عاقا لوالدتى .. لا أسمعُ كلامَها فمسخَني الله حمارا (يعنى قلبنى حمار) ... وكنت طوال هذه المدةِ فى خدمتك . والآن وقد رضِيَتْ عنى والدتى فقد عُدْتُ آدميا .



فقال جحا وهو حزين : لا حول ولا قوة إلا بالله ..

فكّ جحا المقود من عنق اللص وتركه يذهب .

وعاد جحا إلى بيته .. فأخبر زوجته بما حدث ..

كانت الزوجة طيبة ، فشاركت زوجها أسفه على مافعلا من استخدامهما لآدمى طوال هذه المدة وقررا أن يكفرا عن هذه الخطيئة ويتصدقا ببعض المال .

وبعد أيام قالت زوجته .. أن عملك ياجحا يستلزم وجود حمار فاذهب إلى السوق واشتر حمارا .

وفى السوق فوجىء جحا بوجود حماره والحيوانات تعرف أصحابها فأخذ الحمار ينهق فرحا بصاحبه ..

فتقدم جحا أخذ يسر كلاما فى أذن الحمار ويقول له ... هل عدت ثانية إلى عدم سماع كلام أمك ..!

الغبى

كانَ أحَدُ الفَلاسفة على موعد مع جُحا فى بيتِه لمناقَشة بعضِ المسائِل ، ولمَّا وصَلَ إلىٰ بيت جُحا وجدَ أنَّهُ خرَج .

استاءَ الفيلسوفُ جدا وأمسَك أُصبع الطباشير وكتب على باب بيت جحا « الغبى » . وحالما عاد جحا إلى بيته ورأى ماكتبه الفيلسوفُ جرى مسرعا إلى بيت الفيلسوف وقال له : أنا آسف ياسيدى لقد نسيتَ مَوعدك ، وأنا أعتذرُ من عَدم وجُودى بالبيت لأننى نسيتُ الموعد ، ولكننى تذكرته أول ماوقَع نظرى على إمضائِك على باب بيتى » .


الغبى

جحا والشحات

جحا : ماذا تريدُ أيها الرجلُ .

ـ أنزلْ وسأكلمكَ .

ونزَل جحا .

ـ أريدُ حسنةً ياسيدى .

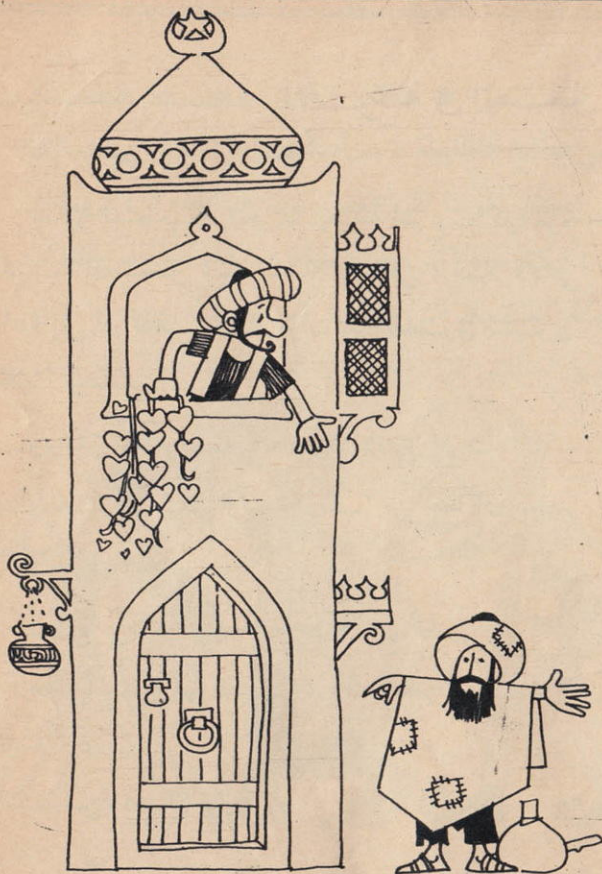
ـ إذن .. إتبعنى واصْعَدْ إلى أعلى البيت .

ـ وعند أعلى البيت

جحا : الله يُعطيكَ ياعم .

ـ لماذا لم تقل لى ذلك ونحنُ تحت ؟

ـ وأنت لماذا أنزَلتَنى ولم تقل لى ما تُريدُه وأنا فوق ؟ ..



السرعة فى العمل

قالَ رئيسُ جحا فى العمل :

لماذا لا تستطيعُ أن تتحرّكَ بطريقة أسرعَ . كلَّ مرةٍ أسألُك أن تَعمَل شيئا تعمَله بالقطاعى ، فمثلا لاداعى أبدا إلى أن تذهَب ثلاثَ مرات إلى السوق لتشترَىَ ثلاثَ بيضاتٍ .

ووعَدَ جحا رئيسَه بأنه سوف يتقدمُ إن شاءَ الله .

وحدثَ أن مَرِض رئيسُه وطلبَ من جحا أن يُحضر الطبيبَ .

وخرجَ جحا وعادَ ومعه مجموعةٌ من الناسِ .

هذا ياسيدى هو الطبيبُ ، وقد أحضرتُ الآخرين أيضا ! .

ـ مَنْ هم الآخرونَ .

قلت لنفسى قد يطلُب الطبيبُ لبخةً .. فأحضرتُ معى صانعَ « اللبخة » ، وكذلك الرجلُ الذى يساعدُه فى إحضار الموادِّ التى تُصنَع منها « اللبخة » ، فى حالة ما إذا كنّا نريد أكثر من « لبخة » . وهذا أيضا هو الفحّام ليعرفَ الكميةَ التى نُريدها لتسخين المياه ... أما هذا فهُو الحانوتى فى حالة ما إذا تُوفّيت لا قدَّرَ الله .



ثمن العمامة

في يوم منَ الأيام دخلَ جحا إلى بلاطِ القصرِ وفوقَ رأسِه عِمامةٌ فَخْمةٌ !

كان جُحا متأكّدا أن هذه العِمامةَ سوفَ تُعْجِبُ السلطانَ ومن ثَمّ يستطيعُ أن يبيعَها له .

السلطان : بكم اشْتريتَ هذه العمامة الرائعة ياجحا ؟

جحا : بألف جُنَيه من الذهب يامولاى .

أحدُ رجال الحاشيةِ يهمسُ للملك : لا يدفعُ مثلَ هذا المبلغَ إلا شخصٌ مغفّل ..

السلطان : لماذا دفعتَ مثل هذا المبلغَ الكبيرَ ؟

لم أسمعْ فى حياتى أن عمامةً يَصِلُ ثمنُها إلى ألف جنيه ذهبا !

جحا : دفعتُها يامولاى لأنّى أعلمُ أن هناكَ سلطانا واحدا فى العالمِ يمكن أن يَشترى مثلَ هذا الشيءَ الثمينَ !

السلطان : لك على ذكائِك ألف جنيهٍ ذهبا . وبعد ذلك قال جحا لرجال الحاشِيةِ ، حقيقةً أنتم تعلمون أثمان العمامات ولكنّني خَبيرٌ بضَعْفِ الملوكِ .



الرهان

تَرَاهَن جُحا أنه يستطيعُ أن يقْضىَ اللَّيلَ بجانبِ أحَد الجبال ويَعيش رغمَ البردِ والصَّقيع والثلجِ . وافَق مجموعة من الأصدقاءِ كانوا يجلسونَ معه فى المقْهَى على هذا الرَّهان .

أخَذَ جُحا كتابا وشمعة وجَلَس بجانب الجبلِ. حيثُ قَضى الليلَ فى أقسى برْد عرفهُ فى حَياته . وفى الصباح وهو بين الحياةِ والموتِ طالبَ أصدقاءه بالنقودِ التى تراهَن عليها ..

وسأله أصدقاؤه : هل لم يكنْ معك أى شىء يُدْفئك ؟

جحا : لا .

ــ حتى ولا شَمعة .

ــ نعم ، كان معِى شَمعة .

ــ إذن فقد خَسِرتَ الرَّهان ..

لم يناقِشْهم جُحا فى شىء .

وبعد عدةِ شهور دَعَى نَفْسَ مجموعةِ الأصدقاءِ إلى بيته للغَداء وجَلَسَ الأصدقاءُ فى حجرةِ الاستقبالِ منتظرينَ الطعامَ . ومضَتْ ساعاتٌ ..

وبدأوا يتململون ويطالبُونَ بالطَّعام .
جحا : هَيَّا معا نرى كيف تَسير الأمور فى المطبخ ؟
وتدافَعَ الجميعُ إلى المطبخِ وهناك وجدوا آنيَـةً كبيرةً مملوءةً بالماءِ وتحتَها شمعة مضيئة . أما المـاءُ فلم يكنْ قد فقد برودَتَهُ بعد .
قال جحا : لم يُجَهَّزْ الطعامُ بعد .. لا أدرى ماالسبب رغم أن الشمعةَ كانت تُدفِئُه من البارحةِ !



جحا الفيلسوف

ذَهَبَ أحدُ رجال الحاشيةِ وقال للسلطان إنَّ جحا يَدَّعى أنَّه عالمٌ وفَيلسوف .

فنادَى السلطانُ على جحا وسألَه : هل ادَّعيْت العلم والفلسَفة ؟

قال جحا : نعم أنا فَيلسوف .

قال السلطان : سأسألكَ بعضَ الأسئلة فانْ أجَبْتَ عنها أعطيتُك هديَّة ثَمينَةً وإن لم تُجِبْ أمرتُ بحَبْسِكَ .

السلطانُ : أين النقطةُ المركزيةُ للأرضِ ؟

نظر جحا إلى السماءْ والأرضِ ، وأخذَ يَعْدو مسافَةً قريبة ثم وضَعَ قَدَمهُ فى نقطةٍ وقالَ : هُنا يامولاى .

فسألهُ السلطانُ : وما دليلُك ؟

قالَ جحا : هاتِ مقياسا وقِسْ .

ثم سأله السلطان :

ـ إذا جاءَ القمرُ الجديدُ فأينَ يذهب القديمُ ؟

قال جحا : إنهم يقطّعونه ويَصنعون منه نجوما .

وضَحِك السلطان من خيالِ الفيلسوفِ جحا .

ثم سألهُ مرّة أخرى :

ـ كم عَدَد الشعيرات فى ذقنِى ؟

قال جحا : مثل عدد الشعيرات فى ذيل حِمارى .

وضحك السلطان من ذكائِه وتهَرّبهُ من الاجابةِ وأمرَ له بجائزةٍ ثمينةٍ .



جحا فى السوق



– إلى أين أنت ذاهبٌ ياجحا ؟

جحا : أنا ذاهبٌ إلى السوق لأشترِىَ حماراً :

الرجل : قل إن شاء الله .

جحا : ولماذا أقولُ إن شاء الله ، الدراهم فى جيبى والحمارُ فى السوق .

ودخَل جحا إلى السوق وأعجبه حمارٌ فوافق على شرائِه على قدرِ مامعهُ من النقودِ .

وضَع جحا يَدَه فى جيبه ليُخرجَ النقودَ فلم يجدْ للأسفِ شيئا فقد سرق أحدُ اللصوصِ كيسَ نقودِه .

خرَجَ جحا من السوقِ حزينا لفقدِه نقودَه وقابله فى عودتِه نفسُ الرَّجل النحس الذى عادَ يسأله .

– من أين أنت قادمٌ ياجحا ؟

جحا : من السوقِ إن شاء الله .

– لماذا كنت فى السوق .

جحا : لأشترِىَ حمارا إن شاء الله وقد سُرِقَتْ نقودِى إن شاء الله ..

أين السعادة ؟



رأى جحا رجلا يجلس على جانب الطريق وكل علامات التعاسة والشقاء تبدو على وجهه .

جحا : لماذا تبدو غير سعيد ياعم ؟

— ليس هناك شيء في الحياة يسعد الانسان . لدى المال ولا حاجة لى للعمل .. لقد تركت بلدى وحضرت إلى هنا لعلى أجد شيئا جديدا .. وأكثر

تسلية مما يوجَدُ في بلدي ولكن حتى الآن لم أعثرْ على شيءٍ .

ودون أن ينْطق جُحا بكَلمة يرد بها على هـذا الكلام ، قامَ وخطَف محفَظة الرجل الغريب ، ثم أسرَعَ بالجرْي . وأخذَ يجري ويجري بكُل قُواه ، ويدخُلَ إلى منْحنيات الطريقِ ، والرجُل في أثره في شارع إلى زقاق . ولما كان جُحا من أهل البلدِ ويعرفُ الأماكنَ جيدا ، فقد استطاعَ أن يَسبقَ الرجُلَ الغريبَ . وأخيرا وضَعَ جحا المحفظة على جانبِ الطريقِ ، ثم انتظرَ في مخْبأ ، وصُولَ الرجلِ الغريب .

وأخيرا ظهرَ الرجُل وهو يقطعُ الطريقَ الوعِرَ ووجهُهُ يبدو أكثَرَ تعاسةً وشقاءً مما سبق ، ولكن ما إن رأى المحفظَة حتَّى انفرجَتْ أساريره ، وابتَسَم في سعادةٍ وهلَل فرحا .

فقال له جُحا :

انظُر كيف دخلَتْ السعادةُ قلبَك ؟ !



ثمن السلطان

فى لحظةِ صفاءٍ طلَبَ السلطانُ جحا كى ينَادِمَهُ .

السلطان : أتستطيعُ أن تُخبرنِى يا جحا كمْ أساوى منَ المالِ ؟

جحا : أظنُّك تساوى ألفَ دينارٍ .

السلطانُ : ياقليلَ الانصافِ ، إنَّ ملابسى وحدَهَا تساوى هذا المقدارَ من الدنانير .

جحا : لقد صدَقَ ظنى إذن ، فما كُنت أنظر عندَ تقدير ثمَنك إلا إلى هذه الملابِس .. وضَحك السلطانُ ويَبْدو أنه لم يفهَمْ ماقصدَه جحا .



جحا يعد الحمير

إتّفق أهْل القرية أن يأخُذَ كل واحد منهم بالتناوب مسئوليةَ طحن القمح بالطاحونةِ التى تبعدُ عن القريةِ بضعة كيلومترات ●

وكان هذا اليومُ هو مسئوليةُ جحا للذهابِ بالحمير المُحمّلة بالقمحِ إلى الطاحونةِ ●

قال الرجالُ لجُحا وهُم يودّعونَه وهو راكب حماره يقودُ قطيعَ الحَمير... خُذْ بالك ياجحا .. اطْحن القمحَ وعدْ مبكرا لنخبز الخبزَ هذا المساء .. إياك أن تفْقِد أحَدَ الحمير .. تذكّرْ جيّدا أن عددهم عشرة .. فى حفظ الله ياجحا ..

سار جحا ، وفى الطريقِ خَطَر لهُ أن يَعُدّ القَطيع ليتأكّد ممّا قاله الرجال له ● وفوجِىءَ بأن عَدَدَهم تسعة،فكادَ

● ثمن النسخة ●

أسعار البيع فى ج - م - ع ٢٥٠ مليما

● سوريا	٥٠٠	ق.س
● لبنان	٥٠٠	ق.ل
● الأردن	٣٥٠	فلسا
● الكويت	٤٠٠	فلس
● العراق	٧٠٠	فلس
● السعودية	٥	ريالات
● السودان	٥٠٠	مليم

رقم الايداع ٣٣٨٣ / ١٩٨٣



نوادر جحا

مجموعة قيمة من نوادر جحا الخالده التى تجد فيها جحا الفيلسوف ، المهرج ، العبيط ، الذكى ، الحكيم .

سافر جحا وخبر حياة الملوك والناس ، وفى كل المواقف تجد له نادره جرت مجرى الامثال .

ان شخصية جحا ستظل دائما نبعا للابتسامة الذكيه والضحكه الصافيه والحكمة النافذة .

ستجد ايضا فى هذا الكتاب رسما جميلا بريشة الفنان بهجت ، تخلد هذه المواقف وتجعل الكتاب متعة متجدده دائما .

الثمن ٢٥ قرشًا

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 28-12-2023
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :

M.RAAFAT & RABAB


تحيا مصر

BLUE BIRD

